الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4625 | الأربعاء | غرة المحرم 1445 هـ | 19 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

البرهان يترأس اجتماعا للقيادة وحميدتي يتحدث عن الحرب والحل السياسي

الجيش السوداني يقصف «الدعم السريع» شرقي النيل ونزوح جديد جنوبي دارفور

«وكالات» : أظهرت صور حديثة رئيس مجلس السيادة في السودان عبد الفتاح البرهان خلال ترؤسه اجتماعا للقيادة العليا للقوات المسلحة السودانية في العاصمة الخرطوم، فيما قال رئيس قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) في تسجيل جديد إنه رغم الانتصارات التي تحققها قواته فإنه جاهز لقبول خيار الحل السياسي.

وقال حميدتي في تسجيل صوتي جديد الاثنين إن الحرب في السودان ضاعفت معاناة السودانيين خصوصا في الخرطوم ودارفور، في حين تواصلت المعارك في مدن الخرطوم الثلاث، وقصف الجيش مواقع للدعم السريع في وسط أم درمان وجنوبها.

وأضاف حميدتي في التسجيل الصوتي الذي نشره على حسابه في تويتر أن الحرب تجاوزت 3 أشهر وإنهم يعملون جاهدين مع الفاعلين في الداخل والخارج لتخفيف آثارها.

وشدد قائد قوات الدعم السريع على أن «السلام والاستقرار في دولة الحرية والعدالة والمساواة» كان خيار قواته ولا يزال، لكنه أكد في المقابل أنهم جاهزون لخيار الحرب ومستعدون للتضحية بأنفسهم.

وقال إنهم لن يسمحوا للنظام البائد والفلول بالاستيلاء على السلطة من جديد، وفق تعبيره.

وأضاف أن أي انتصارات مهما عظمت لن تغري قواته من أن تتقدم بشجاعة لقبول خيار الحل السياسي لجذور الأزمة.

القتال بالسودان تسبب في نزوح أكثر من 3 ملايين بعضهم فروا إلى دول مجاورة

يذكر أنه منذ اندلاع القتال قبل 3 أشهر، ظهر حميدتي علنا مرة واحدة إلى جانب مقاتليه في الخرطوم، واكتفى بإصدار تسجيلات صوتية أو بيانات مكتوبة.

من ناحية أخرى أفادت مصادر بأن طيران الجيش السوداني قصف أهدافا لقوات الدعم السريع شرقي النيل، وقد ردت عليها المضادات الأرضية.

من جهة ثانية، سيطرت قوات الدعم على بلدة في إقليم جنوب دارفور، مما تسبب في اندلاع اشتباكات وعمليات نهب ونزوح جديدة.

كما قصفت الطائرات الحربية -الاثنين- تجمعات لقوات الدعم السريع وسط مدينة أم درمان وجنوبها.

ونفذت المسيّرات التابعة للجيش ضربات على تجمعات للدعم السريع في منطقة «الجريف شرق» بالعاصمة الخرطوم، وشملت الضربات معسكر خولة التابع للدعم السريع بالعاصمة.

على صعيد آخر، أظهرت صور حديثة رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان خلال ترؤسه اجتماعا للقيادة العليا للقوات المسلحة في الخرطوم.

وكان آخرُ ظهور للبرهان أواخر الشهر الماضي اليوم الأول من عيد الأضحى.

في المقابل، قال رئيس قوات الدعم السريع محمد حمدان حميدتي إن الحرب التي تجاوزت 3 أشهر ضاعفت من معاناة السودانيين لا سيما في الخرطوم ودارفور.

وأضاف حميدتي أنه رغم الانتصارات التي تحققها قواته فإنه جاهز لقبول خيار الحل السياسي.

من جهة ثانية، نقلت وكالة رويترز عن جهات تراقب الصراع في السودان أن قوات الدعم السريع شبه العسكرية سيطرت على بلدة في إقليم جنوب دارفور، مما تسبب في اندلاع اشتباكات وحدوث عمليات نهب وبدء موجة نزوح جديدة.

وتسببت اشتباكات بين قوات الدعم السريع والجيش، بأنحاء بلدة كاس، في فرار نحو 5 آلاف أسرة، بعضها من مخيمات للنازحين، بحسب نظام تتبع تديره المنظمة الدولية للهجرة.

وأدت الحرب -التي اندلعت بين الجيش وقوات الدعم السريع بالعاصمة السودانية- إلى تزايد النزوح والعنف بدافع عرقي في دارفور، وهو معقل قوات الدعم السريع، ويعاني الإقليم بالفعل من صراع طويل الأمد.

وكانت قوات الدعم السريع قالت -الأحد- إنها سيطرت على قاعدة للجيش في كاس، إذ استولت على مركبات وأسلحة وأسرت 30 جنديا في إطار الصراع الأشمل.

ونددت هيئة محامي دارفور -التي تراقب الصراع- بما وصفته بأنه هجوم على كاس من جانب قوات الدعم السريع أدى إلى حالات نهب وسرقة.

وقال مرصد نزاع السودان، ومقره الولايات المتحدة، إن «الدعم السريع» وقوات موالية نفذت هجوما مزعوما استهدف تدمير 26 مجتمعا قبليا على الأقل في إقليم دارفور، مما اضطر ما لا يقل عن 668 ألف مدني على النزوح منذ منتصف أبريل.

وانبثقت قوات الدعم السريع من الجنجويد لتكون قوة قتالية ضخمة ومزودة جيدا بالعتاد، ولها وضع رسمي. وتقول إن أحدث حالات العنف ضد المدنيين في إقليم دارفور هو عنف قبلي، وإنها ليست طرفا فيه.

وأدت الحرب الحالية -التي اندلعت وسط خلافات بخصوص خطة مزمعة لتسليم السلطة للمدنيين- إلى نزوح أكثر من 3 ملايين، بينهم أكثر من 700 ألف فروا إلى دول مجاورة.

ويتبادل الجيش و«الدعم السريع» اتهامات ببدء القتال منذ 15 أبريل الماضي، وارتكاب خروقات خلال سلسلة هدنات لم تفلح في وضع نهاية للاشتباكات.

ومع دخول المعارك شهرها الرابع، تخطت حصيلة اشتباكات السودان 3 آلاف قتيل، أغلبهم مدنيون، ونحو 3 ملايين نازح ولاجئ داخل وخارج البلاد، بحسب وزارة الصحة والأمم المتحدة.

تركيا والسعودية توقعان اتفاقيات عدة وأردوغان يهدي بن سلمان سيارة توغ

أردوغان اجتمع مع ولي العهد السعودي

«وكالات» : وقعت كل من تركيا والسعودية -مساء الاثنين- اتفاقيات في مجالات الاستثمار المباشر والصناعات الدفاعية والطاقة والدفاع والاتصالات.

وجاء التوقيع عقب المحادثات بين وفدي البلدين برئاسة كل من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، في مدينة جدة، والتي ركزت على تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقال وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان -في تغريدة أمس الثلاثاء- إن المملكة وقعت عقدين مع شركة الصناعات الدفاعية التركية «بايكار» لشراء طائرات مسيرة «بهدف رفع جاهزية القوات المسلحة وتعزيز قدرات المملكة الدفاعية والتصنيعية» وأضاف الوزير أن البلدين وقعا أيضا خطة للتعاون الدفاعي.

كما وُقّعت مذكرة تفاهم للتعاون في مجال تشجيع الاستثمار المباشر، ومذكرة تفاهم للتعاون في مجال الاتصال بين دائرة الاتصال بالرئاسة التركية ووزارة الإعلام السعودية، ومذكرة تفاهم في مجال الطاقة.

واستضافت جدة منتدى الأعمال السعودي التركي، بحضور مسؤولين من البلدين، وقد شهد توقيع 9 اتفاقيات بين الجانبين، وبحث العديد من المجالات، منها الطاقة والسياحة ومشاريع البنى التحتية.

وكان الرئيس التركي قال إن العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجي آخذة في التطور، مؤكدا أن حكومته تسعى لرفع مستوى التبادل التجاري بين الجانبين، انطلاقا من التحسن الذي تشهده العلاقات الدبلوماسية بينهما.

وقالت مصادر إن الجانب الأبرز لهذه الزيارة كان عنوانه تعظيم الجانب الاقتصادي بين الرياض وأنقرة، في أول زيارة يقوم بها أردوغان لدولة عربية بعد إعادة انتخابه في مايو الماضي.

وأضافت المصادر أن أنقرة تطمح إلى توسيع مجالات الاستثمار أمام رجال المال والأعمال الأتراك، بالإضافة إلى وضع إطار للاستثمار بين الجانبين حيث بلغ حجم التبادل التجاري بينهما 6.5 مليارات دولار عام 2022، وتوجد 390 شركة تركية داخل المملكة، مقابل 1140 شركة سعودية في تركيا برأس مال يصل إلى 18 مليار دولار.

كما أشار إلى أن هذه الزيارة تأتي في سياق تحرك الرياض تجاه تصفير الأزمات السياسية ذات الاتصال المباشر معها، إلى جانب التركيز السعودي على التنمية الاقتصادية واعتماد الحوار أساسا لتجاوز الخلافات السياسية، وهو ما يتماشى مع توجه السياسات التركية الحالية.

واجتمع أردوغان مع ولي العهد السعودي في وقت متأخر الاثنين، وأهداه سيارة «توغ» المصنوعة محليا في تركيا عقب لقائهما الثنائي وترؤسهما للمحادثات على مستوى الوفود في قصر السلام بمدينة جدة.

وعاد الرئيس التركي إلى الفندق الذي يقيم فيه بالسيارة توغ التي قادها بن سلمان.

وكان أردوغان قد وصل المملكة في مستهل جولة خليجية تشمل أيضا كلا من قطر والإمارات ويعلق عليها آمالا كبيرة لجذب الاستثمارات والتمويل.

ليبيا تشدّد إجراءاتها تجاه المهاجرين غير النظاميين القادمين من تونس

من الحدود التونسية الليبية

«وكالات» : قالت وزارة الداخلية الليبية، إنها منعت مهاجرين غير نظاميين قادمين من تونس من الدخول إلى أراضيها لتفادي أي خروقات أمنية، لتتفاقم بذلك أزمة المهاجرين العالقين على الحدود بين تونس وليبيا.

وأوضحت الوزارة في بيان مساء الاثنين، أن جهاز حرس الحدود قام بتسيير دوريات أمنية صحراوية، وأنشأ تمركزات أمنية جديدة بالقرب من النقاط الحدودية على طول الشريط الحدودي من رأس اجدير إلى وازن، لمنع أي خروقات أمنية.

يأتي هذا التحرك، بعد ساعات من إعلان السلطات الليبية إجلاء عشرات المهاجرين وجدوا في منطقة صحراوية قرب الحدود مع تونس، بينما لا يعرف إلى حد الآن ما إذا كانت هناك مجموعات أخرى عالقة على الحدود بين البلدين.

وقبل أسبوعين، اضطرت تونس إلى إبعاد مجموعات من المهاجرين إلى مناطق قريبة من الحدود التونسية والجزائرية، إثر اندلاع أعمال عنف وصدامات مع السكان المحليين في محافظة صفاقس، المدينة التي تراكمت داخلها أعداد كبيرة من المهاجرين غير النظاميين القادمين من دول الساحل والصحراء، أدّت إلى مقتل أحد المواطنين.

وتدخلت السلطات التونسية لاحقا لتقوم بإجلاء مئات من المهاجرين العالقين على الحدود التونسية الليبية وإيوائهم بمراكز خاصة جنوب البلاد في انتظار ترحيلهم إلى بلدانهم، وذلك بعد تعرضها لانتقادات واسعة واتهامات بطردهم وإساءة معاملتهم.

وفي هذا السياق، استنكرت اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا، في بيان الاثنين، قيام السلطات التونسية بطرد المهاجرين غير النظاميين وطالبي اللجوء إلى المناطق الحدودية الليبية، واتهمتها بمحاولة التنصّل من مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية والإنسانية تجاه هؤلاء المهاجرين وطالبي اللجوء المتواجدين على أراضيها وإلقائها على ليبيا، وبافتعال أزمة إنسانية على الحدود الليبية.

وتونس من أكثر الدول التي تأثرت هذا العام بظاهرة الهجرة غير الشرعية، بعد توافد آلاف المهاجرين على مدنها بهدف العبور إلى أوروبا، في الوقت الذي تواجه فيه ضغوطا قوية من الدول الأوروبية لمنع المهاجرين من الوصول لسواحلها.

أمريكا تتجه لإرسال مقاتلات إف- 35 وإف- 16 للمنطقة وإيران تعتبر القرار يزعزع الأمن

«وكالات» : قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن الولايات المتحدة سترسل مقاتلات إضافية من طرازي إف-35 وإف16- إلى جانب بارجة حربية إلى الشرق الأوسط، وانتقدت إيران القرار واعتبرته مزعزعا لأمن المنطقة.

وقالت المتحدثة باسم البنتاغون إن بلادها ستعزز وجودها وقدرتها «على مراقبة مضيق هرمز والمياه المحيطة».

ويأتي قرار الولايات المتحدة بعد اتهامها إيران بمحاولة احتجاز ومضايقة سفن شحن وناقلات نفط في الأشهر القليلة الماضية، وهو الاتهام الذي نفته طهران.

وفي أول رد فعل إيراني على الخطوة الأميركية قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن بلاده تعتبر قرار واشنطن يزعزع الأمن في المنطقة، مشيرا إلى أن طهران تحتفظ بحقها في اتخاذ الإجراءات المناسبة والرادعة عند الضرورة، وفق قوله.

مياه الخليج تشهد هجمات على سفن الشحن في أوقات التوتر بين واشنطن وطهران

وذكر كنعاني أن دور الولايات المتحدة في الملفات المتعلقة بالأمن الإقليمي لم يكن دورا سلميا أو بناء، ومن شأن مواقفها الحالية إثارة القلق في الخليج وزعزعة الأمن في المنطقة.

وأكد على أنه في حال القيام بأي «إجراءات استفزازية بالقرب من حدودنا البحرية؛ فإن قواتنا المسلحة قادرة على ضمان أمن حدودنا، وضمان أمن الملاحة البحرية والجوية في هذه المنطقة ونحتفظ بحقنا لاتخاذ الإجراءات المناسبة والرادعة عند الضرورة».

ومنذ عام 2019 شهدت مياه الخليج ذات الأهمية الإستراتيجية البالغة؛ سلسلةً من الهجمات على سفن الشحن في أوقات التوتر بين الولايات المتحدة وإيران. ويمر نحو خُمس الشحنات العالمية من النفط الخام والمنتجات النفطية عبر مضيق هرمز وفقا لبيانات من شركة فورتكسا للتحليلات.

بغدانوف: التواجد الأمريكي يهدد وحدة سوريا.. وهو غير شرعي

«وكالات» : قال ميخائيل بغدانوف، مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى الشرق الأوسط والدول الإفريقية، نائب وزير الخارجية، إن علاقات روسيا مع الرياض وأبوظبي تتقدم نحو الأمام.

كلام بوغدانوف جاء ردا على استفسار «العربية.نت» حول تقييمه لمستوى العلاقات بين روسيا والسعودية والإمارات العربية المتحدة.

وحول الوساطة الروسية بين تركيا وسوريا، أضاف أن موسكو تأمل أن تؤدي إلى تطبيع العلاقات بين البلدين.

وقال بغدانوف إن التواجد الأميركي في سوريا غير شرعي، «وتستخدم واشنطن ذريعة مكافحة الإرهاب للتواجد شرق الفرات في مناطق مهمة اقتصاديا لسوريا حيث النفط وموارد طبيعية هامة، و أيضا نفس الشيء في جنوب سوريا في منطقة التنف».

وأضاف بغدانوف أن القوات الأميركية تدعم الفصائل الكردية والتي تمثل خرقا لوحدة أراضي الجمهورية العربية السورية.

وحول ملف اللاجئين، قال مبعوث بوتين الخاص إلى الشرق الأوسط، إن قضية اللاجئين قضية معقدة وتحتاج إلى جهد دولي فهي مرتبطة بالوضع الاقتصادي، وإعادة إعمار البيوت المدمرة كما تحتاج رغبة دولية.

وحول عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، قال بغدانوف للعربية.نت إن مشاركة الرئيس السوري بشار الأسد في قمة جدة لجامعة الدول العربية الأخيرة، كانت هامة وإيجابية، معبرا عن أمله أن تساهم في دفع حل الأزمة السورية وعودة اللاجئين.